مجلة مركـــز جـــــزيرة العـــــــرب
للبحوث التـــربـــوية والإنسانية
المجلد (2)، العدد (11): 30 ديسمبر 2021م
ص: 23- 43
تاريخ الاستلام: 2021/11/2
تاريخ القبول: 2021/12/20

ISSN: 2707-742X

Journal of Arabian Peninsula Centre
for Educational and Humanity Researches
Volume (2), Issue (11): 30 Dec/ 2021
p: 23- 43
Copyright License

الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي تحديات ورهانات

د. حسين بوصالح

أستاذ مساعد "ب"|| كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية|| جامعة أكلي محند أولحاج || جمهورية الجزائر
الهاتف:00213553078437|| الإيميل: bousslah86@hotmail.com

https://doi.org/10.56793/pcra2213112

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء التحولات التي شهدتها الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي؛ تحديات ورهانات، أما أهميتها فتبرز من أنها تساهم في إثراء الجانب الأكاديمي بتقديم منظور جديد للبيئة الإعلامية المغاربية، وتم استخدام المنهج التاريخي؛ لمتابعة أنشطة الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي ومدى استفادتها من التقنيات الحديثة ووضع رؤية نستطيع من خلالها تقييم الواقع وتحديد طرق المستقبل عن طريق الاستفادة من الأدبيات العلمية في مجال البحث أما عينة الدراسة فتمثلت في عدد من الصحف الإلكترونية بكل دولة من دول المغرب العربي وتم استعراض تجربتها في مجال الإعلام الرقمي وتطور البيئة الرقمية بالدول المغاربية، وارتكزت الدراسة من الناحية المنهجية على ثلاث مراحل: الأولى عن واقع الصحافة الإلكترونية في العالم والتطور الذي رافقه، الثاني الصحافة الإلكترونية بالمغرب العربي عوامل الظهور وتحدى البقاء أما المحور الأخير تم التطرق إلى أبرز التحديات التي تعترض سبيل الصحافة الإلكترونية بدول المغاربية وسبل توفير الظروف المناسبة لنجاحها، أما خاتمة البحث فقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن غالبية الدول بالمغرب العربي لم تكن مهيأة لاستقبال هذا النوع الجديد للإعلام، الذي يصعب مراقبته، أو خضوعه لحارس البوابة مثلما كان عليه الحال بالإعلام التقليدي، وثانيا: الفراغ القانوني الذي وجدت عليه الصحافة الإلكترونية أثر سلبا عليها وهو ما جعل المشهد الإعلامي يكتنفه الكثير من الغموض ويحتاج إلى إعادة النظر في أسسه وضوابطه الإلكترونية، واستنادا إلى هذه النتيجة قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي وضمان جودتها ومواكبتها لمستجدات الصحافة العالمية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإلكترونية، دول المغرب العربي، الرهانات والتحديات.

Elctronic press in the Maghreb countries

Hocine boussalah

assistant professor "B" ||Faculty of social sciences and Humanities|| ||Bouira- algeria
Phone: 00213553078437 || Mail: Boussalah86@hotmail.com

Abstract:

This study aimed to investigate the transformations that the electronic press witnessed in the Arab Maghreb countries. Challenges and bets. As for its importance, it emerges from the fact that it contributes to enriching the academic side by providing a new perspective on the Maghreb media environment. The historical approach was used. To follow up on the activities of electronic journalism in the Arab Maghreb countries and the extent to which they benefit from modern technologies and develop a vision through which we can assess the reality and determine the ways of the future by taking

advantage of the scientific literature in the field of research. The field of digital media and the development of the digital environment in the Maghreb countries, and the study was based methodologically on three stages: the first on the reality of electronic journalism in the world and the development that accompanied it, the second on electronic journalism in the Arab Maghreb: the factors of emergence and the challenge of survival. e-commerce in the Maghreb countries and ways to provide the appropriate conditions for its success. As for the conclusion of the research, it came to the conclusion that the majority of countries in the Arab Maghreb were not prepared to receive this new type of media, which is difficult to monitor, or submit to the gatekeeper, as was the case with traditional media. Which made the media scene shrouded in a lot of ambiguity and needs to reconsider its foundations and electronic controls, and based on this result; The researcher recommended a set of recommendations and proposals to activate electronic journalism in the Arab Maghreb countries and ensure its quality. Keep up with the developments of the international press.

Keywords: Electronic Journalism, Maghreb Countries, Bets and Challenges.

مقدمة.

أصبحت الصحافة الإلكترونية مع بداية الألفية الثالثة، مصدرا مهماً من مصادر المعلومات كما أضحت ظاهرة إعلامية جديدة وثمرة من ثمار ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، واستطاعت الصحافة الإلكترونية أن تساهم في وضع معايير جديدة لممارسة مهنة الصحافة وخلقت مساحات واسعة من الحريات بشكل غير مسبوق، بعدما تخطت فكرة المحلية واتجهت بسهولة إلى العالمية المشهد الإعلامي أكثر انفتاحا.

إن هذا الانفتاح بلغ صداه عدد من الدول العربية التي توسمت خيرا بهذا النوع الجديد من الإعلام الجديد غير أن هذه الثورة لم تمنح الوقت الكافي لبعض الدول لتقبُلها أو تهيئة نفسها لاستقبال وسيلة تختلف عن سابقتها، فالرقابة التي تعودت عليها بعض الدول فرضها على وسائل الإعلام، لم تعد متوفرة بالقدر الممكن مع قدوم الصحافة الإلكترونية، حيث أصبح إنتاج المحتوى يخضع لشبكة متشعبة من المنتجين الجدد، الذين لم يكن لهم حضور في بيئة الصحافة التقليدية. بالنسبة للدول العربية وحال الدول المغاربية كان متقاربا حيث سارت دوله نحو طريق الاعتراف برقمنة وسائل الإعلام، ولو أن نيل شهادة الإقرار والقبول بهذا النمط الجديد من الوسائل جاء متأخرا في أكثر دولة منها، وساهمت التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة المغاربية منذ عام 2010، أو ما "سمي بالربيع العربي "، في رفع سقف المطالب الداعية لتحرير وسائل الإعلام من القيود التي أوجدتها القوانين المكبلة للحرية، حيث وجدت الدول المغاربية نفسها أمام واقع جديد فرض عليها التعامل مع مطالب المحتجين، هذه الوضيعة أدت إلى ميلاد الصحافة الإلكترونية، وبدأت عدد من المواقع في الظهور والبروز، كما تأقلمت وسائل إعلام تقليدية مع هذا التوجه الجديد.

وعلى الرغم من النجاحات التي حققتها الصحافة الإلكترونية في السنوات الأخيرة والانتشار الكبير للمواقع والصحف الإلكترونية، إلا أنها مازالت تواجه العديد من الصعوبات المتعلقة بالتشريع والتكوين والتخطيط والتمويل، وأحيانا المضايقات التي تطال الصحفيين من قبل أنظمة هذه الدول، الأمر الذي خلق فجوة بين استخدام هذه الوسيلة الإعلامية بين الدول المتقدمة والدول العربية والمغاربية على وجه التحديد.

مشكلة الدراسة:

إن الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي وبالرغم من حداثة نشأتها، بدأت العديد من المشاكل والعراقيل تواجه عدد من الصحف الإلكترونية التي وجدت نفسها تعمل في فراغ قانوني إضافة إلى نقص التمويل الحكومي، معطيات عمقت الفجوة بينها وبين دول عربية وأجنبية وعلى ضوء هذه المعطيات تم صياغة الإشكالية على النحو التالي:

1. ما أبرز العراقيل التي تواجه الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي وسبل تجاوزها؟
2. ما أبرز التحديات التي تنتظرها في ظل العقبات القانونية؟
3. ما متطلبات تفعيل الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي والارتقاء بها للعالمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على الظروف والعوامل التي هيأت لنشأة الصحافة الإلكترونية وانتشارها بدول المغرب العربي.
2. استشراف أبرز التحديات التي تنتظرها في ظل العقبات القانونية.
3. تحديد متطلبات تفعيل الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي والارتقاء بها للعالمية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ذاته، وفي عصر التقنيات والثورة المعلوماتية أصبحت الصحافة الإلكترونية وسيلة إعلامية مهمة، وبالتالي يؤمل الباحث أن تفيد الدراسة على النحو الآتي:

- قد تفيد في لفت نظر الجهات المسؤولة في الحكومة ووزارة الإعلام بضرورة تنظيم الصحافة الإلكترونية، وإعداد مشروعات قوانين لتنظيمها وتحقيق الأهداف المنشودة منها.
- كما قد تسهم في تعزيز مفاهيم الصحافة الإلكترونية ومميزاتها وفوائدها؛ بما يمكن عموم الشعب من الاستفادة منها، والتخلص من النفقات التي تتطلبها الصحافة الورقية.
- كما يتوقع الباحث أن تمثل الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العربية عموماً وفي البلدان المغاربية؛ يستفيد منها الباحثون في الموضوع، وتفتح آفاقاً لأبحاث مستقبلية ذات صلة.
- قد تفيد الدراسة مالكي الصحف الإلكترونية؛ بوضع الخطط الاستراتيجية للتطوير، والاستعداد لمواجهة التحديات المتوقعة وتوفير متطلبات التعامل معها والتغلب عليها.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الصحافة الإلكترونية تحديات ورهانات
- الحدود المكانية: دول المغرب العربي الخمس (الجزائر، تونس، المملكة المغربية، موريتانيا، ليبيا)
- الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية (2005- 2021).

الدراسات السابقة:

- **دراسة: عريس وآخرون (2019)** وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على "أخلاقيات النشر عبر الصحافة الإلكترونية الجزائرية"، حيث تناولت موضوعا من المواضيع التي صنعت ولا تزال تصنع الجدل خصوصا خلال السنوات الأخيرة مع تنامي ظاهرة عدد المواقع الإخبارية بشكل ملفت في الجزائر، سنحاول من خلال هذا البحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي: "ما مدى التزام الصحافة الإلكترونية الجزائرية بأخلاقيات المهنة؟ سعت هذه الدراسة للوقوف على مدى التزام المواقع الاخبارية الجزائرية بأخلاقيات المهنة، خلال نشرها للأخبار والمعلومات، حيث حاول البحث إبراز مكانة الصحافة الإلكترونية ضمن التشريع الجزائري وبالخصوص كيف ينظر المشرع إلى هذا النوع من الإعلام الجديد، كما حاولت الدراسة التركيز على أهم المعايير الأخلاقية للعمل الصحفي التي ينبغي التحلي بها، إضافة إلى

الوقوف عند أهم التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: التزام محرري المواقع الإخبارية الجزائرية بالمعايير الأخلاقية عند نشر مقالاتهم، وتحري الدقة والموضوعية قبل نقلها للمتصفحين، إلا أن هذا لا المعطى لا ينفي وجود معوقات تتمثل في تسهيل الوصول إلى المعلومات.

- **وهدفت دراسة (فار، 2016)** إلى الكشف عن تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية من منظور عينة من أساتذة الجامعة في تخصص علوم الإعلام والاتصال في الجزائر، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين، حيث قسمت الدراسة إلى جانب منهج نظري وجانب تطبيقي، الذي تم منه استخلاص النتائج، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية، وعليه فقد اعتمدت الباحثة في الدراسة العينة العرضية، وقد بلغ عدد المبحوثين 100 فرد. وقد توصلت الدراسة الى أن الغالبية العظمى من الأساتذة تقرأ الصحف الورقية والإلكترونية معا، حيث أن نسبة 54% من المبحوثين، يعتبر أن الصحافة الإلكترونية مصدرا رئيسيا في الحصول على المعلومات، لكن في نفس الوقت وجدنا معارضة نسبة 63% من المبحوثين، للرأي القائل أن مصادر الصحف الإلكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية، هذه النتيجة تبين انه بالرغم من تميز الصحافة الإلكترونية بالكثير من الخصائص، وكما أنها مصدر رئيسي للحصول على الأخبار، إلا أن الصحافة الورقية تبقى محافظة على نسبة كبيرة من مصداقية مصادرها، في حين بينت الدراسة أن التفاعلية تعتبر الخاصية الأكثر تأثيرا في القارئ، بيد أنها أتاحت له فرصة المشاركة في الصحافة الإلكترونية. فحسب النتائج فإن أساتذة علوم الإعلام والاتصال، يرون أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية، لا يمكن أن تؤثر على مقروئية الصحافة الورقية أو تلغيها في الجزائر، لأن الصحافة الإلكترونية المحضة في الجزائر شبه عديمة الوجود، وإن وجدت فإنها عبارة عن مواقع إخبارية إلكترونية، لا ترقى إلى مستوى الصحافة الإلكترونية.
- **دراسة رضوان سلامن، سامي علي مهني (2018)** البيئة الإعلامية في الوطن العربي " المفاهيم والضوابط " المدرسة الوطنية العليا للصحافة الجزائر، وهدفت الدراسة تهدف لإبراز المفاهيم والضوابط التي تحكم الصحافة في الوطن العربي والتي حادت عن وظيفتها في بعض الأحيان بسبب النقائق الكثيرة التي اعترت هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: ضرورة إصدار تشريعات واضحة لتنظيم البيئة الج أهمها: ضرورة إصدار تشريعات واضحة لتنظيم البيئة الإعلامية الجديدة بالوطن العربي وذلك يتماشي والتحولات التكنولوجية، وتحديد المسؤوليات الناجمة عن التعدي على حقوق الحريات الفردية والجماعية، مع مراعاة الاعتبارات الأخلاقية والدينية والثقافية للمجتمعات العربية، وضع ميثاق شرف خاص بالإعلام الإلكتروني يطبق على كل مستخدمي الشبكة العنكبوتية، يعمل هذا الميثاق على تحديد الضوابط الأخلاقية والقانونية والمهنية للممارسة الصحفية في الفضاء السيبراني، واستحداث سلطة ضبط خاصة بالإعلام الجديد لضبط التجاوزات التي يرتكبها مستخدمو الإنترنت.

خطة الدراسة.

- **المقدمة**، وتضمنت ما سبق من الإشكالية، الأسئلة، الأهداف، الأهمية، الحدود، الدراسات السابقة، المنهجية.
- **المبحث الأول**: الأسس المعرفية والتاريخية لنشأة الصحافة الإلكترونية.
  - المطلب الأول: مفهوم الصحافة الإلكترونية.
  - المطلب الثاني انتشار الصحافة الإلكترونية بالعالم الوطن العربي.
  - المطلب الثالث: أشكال الصحافة الإلكترونية.
- **المبحث الثاني**: تحديات الصحافة الإلكترونية في دول المغرب العربي

- المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي
- المطلب الثاني: متطلبات تطوير الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي والارتقاء بها للعالمية

- **الخاتمة**؛ خلاصة بأهم النتائج، التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول: الأسس المعرفية والتاريخية لنشأة الصحافة الإلكترونية

المطلب الأول: مفهوم الصحافة الإلكترونية:

من الصعب الوصول إلى تعريفٍ جامعٍ مانع للصحافة الإلكترونية، حيث تعددت تعريفات الباحثين وأساتذة الإعلام لهذا الوسيط الصحافي الجديد، بسبب اختلاف المسميَّات والوظائف والجنس الإعلامي بين أنّماط الصحافة الإلكترونية، بحسبِ درجة وأبعاد توظيفها للحاسبات إلى جانب درجة استفادتِها من التقنيات الأخرى والمتطورة في مجالات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (الرحباني، 2012: 214).

والصحافة الإلكترونية كتعبير أو مصطلح يأتي ترجمةً لأكثر من تعبيرٍ في الكلمات الأجنبية مثل:

Electronic News paper, Electronic edition, On line journalism, Electronic journalism, virtual news papers, Digital News paper, Paperless news paper, Interactive News paper. (94 :2008 ،تربان).

ويشارُ إلى الصحافة الإلكترونية في الدراساتِ العربية بمسميات عدة منها الصِحافةُ الإلكترونية، الصحافة الفورية، النسخُ الإلكترونية، الصحف الرقميَّة اللاورقية، الصحف التفاعليَّة، وترتَّكز فكرة عمل الصحيفة الإلكترونية على بثِّ المادة الصحفية على إحدى شبكات خدمات المعلومات التجارية الفورية، وبخاصة عبر شبكة الإنترنت العالمية، مستخدمةً في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدةٍ لتكنولوجيات الاتصال (شفيق، 2006: 39).

أما تعريفاتُ الباحثين للصحافة الإلكترونية فجاءت متعددةٌ حيث: يرى (خليل، 1997: 22) أنَّ الجريدة الإلكترونية " "Electronic News Paperهي:" التي تُقوم فكرتهُا على البثِّ الشبكي إلى الأجهزة التلفزيونية في منازل المشتركين، وقد تكون المادةُ المبثُّوثة عبارة عن فهرسٍ للمحتويات مع نبذة قصيرة عن كل موضوع، وعندئذ تسمح إمكانية التبادل والتواصل أنّ يطلب من المركز المزيد من الإعلام بالموضوعات المطلوبة، فيبادرُ بالضغط على زر معين ليحصل على كل ذلك منقولاً إلى الورق، وقد يكتفي بالقراءة مباشرةً من الشاشة، ويستغنى عن النقلِ على الورق فيلغى المادة أو يرسلها إلى أرشفة الخاصط"

ويُعرف (علم الدين، 2008: 10) الصحافة الإلكترونية تعريفاً أكثر شمولية، إذا يرى أنَّها " "On line journalism هي الصحافة كما يتمُّ ممارستها على الخط المباشر "

كما يعرف (حسني، 2003: 15) " الصحيفة الإلكترونية بأنَّها صحيفة تنطبقُ عليها مواصفات الصحيفة المطبوعة، لجهة وتيرة الصدور، ولجهة تنوع المواضيع بين السياسة والاقتصاد والثقافة الاجتماعية والرياضية، ولجهة تنوع المواضيع بينهم، ولجهة تنوع شكل المادة الصحافية بين الخبر والمقابلة والتحليل والتحقيق والمقال.

وأوجزَ (كنعان، 2014: 58) تعريف الصحافة الإلكترونية بأنَّها:" نوع من الاتصال بين البشر، يتمُّ عبر الفضاء الإلكتروني الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى تُستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافًا إليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسبُ استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيطٍ، أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتُها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بشرعية".

1.1. المطلب الثاني: نشأةُ الصحافة الإلكترونية بالعالم والوطن العربي:

كانت بدايةُ ظهور الصحافة الإلكترونية كما يرجعها "سيمون بايتز ""S.Bains، كثمرةِ تعاونٍ بين مؤسستيّ " "BBC الإخبارية "وإند بندنت برود كاستينغ أوثوريتي " "IBAعام 1976، ضمن خدمة تلتكست، فالنظَّام الخاص بالمؤسسة الأولى ظَّهر تحت اسم سيفاكس ""CeeFax، بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل ""Oracle، وفي عام 1979، ظهرت في بريطانيا خدمةٌ ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تكست مع نظام بريستل " "Prestelقدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي "."BTA

وعلى الرغم من أنَّ محاولات هذه المؤسسات لم تلقَ النجاح المطلوب، إلا أنَّ الأمر تغير كليًا مع بداية التسعينات، حيث كانت شبكة الإنترنت التي كانت مجردُ شبكة تربط أجهزة الكمبيوتر ووسيلة لتبادل المعلومات، وكان استخدامُها في الأساس قاصرًا على الباحثين، ومع ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية ((WWW، وظهور شركات مزود الخدمة الإنترنت للأفراد تزايد الاستخدام الجماهيري للإنترنت، وتحولت بالفعل إلى وسيلةٍ اتصال تُؤدي وظائف الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري (تريان، 2008 :101)

وفي أوائل السبعينات اتجهتْ الصُحف والمجلات إلى البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات إلكترونيًا، فربطت بعضها بشركاتٍ تقديم خدمات الإنترنت مثل "كمبيوسرف ""Compuser، وأمريكا أون لاين ""ADL، وجرب البعضُ الآخر إرسال نسخٍ بالفاكس إلى القُراء، وتقديم نشرات موجزة على أجهزة الكمبيوتر، كما حاولت بعض الصحف إنتاج أقراص مضغوطة " "CDsتحوي أعدادها السابقة، بالإضافة إلى محاولاتٍ أخرى لإرسال الخدمة الصحفية بالأقمار الصناعية والبريد الإلكتروني، واستمرت هذه المحاولات على هذا النحو حتى حلول عام 1995.

وتجدر الإشارة هنا أن العام (1995) هو عام انفجار الشبكة العنكبوتية الدولية (الويب)، الذي أدخلَ الصحافة عصرَ التوزيع الإلكتروني الجماهيري، وفي المدة من عام 1990 وحتى عام 1995 واجهت أكثرُ من 750 صحيفة في العالم، إنتاج إصدارات إلكترونية تبثُّ عبر شبكة الإنترنت (عبد السلام فهمي، 1998: 207)، وحول موضوع تزايد عدد الصحف الإلكترونية وانتشارها في العالم يقول فيكي، المشار إليه في (عبد الأمير، 2004: 55).: "لقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم إلى التحول إلى النشرِ الإلكتروني بسرعة كبيرة"، ففي عام 1990، لم يكن هناك سوى 10 صحف فقط على الإنترنت، ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ 1600 صحيفة عام 1996، وقد بلغَّ عدد الصحف عام 2000 على الإنترنت 4000 صحيفة على مستوى العالم، كما أنَّ حوالي 99% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت صفحاتُها على الإنترنت.

وتُعد صحيفة "هيلز نبورج أجبلاد "السويدية" من وجهة نظر البعض أولُ صحيفة إلكترونية، تصدر على الإنترنت، أعقبها صدورُ العديد من الصحف، وفي عام 1992 أنشأتْ" شيكاغو أونلاين "أول صحيفة إلكترونية على شبكة "أمريكا أونلاين"، وبحسب "كاواموتو " فإنَّ موقعَ الصحافة الإلكترونية الأول على الإنترنت، انطلقَ عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلُوريدا، وهو موقع بالو أكتو أونلاين " "Palo Altoوأُلحق به موقع آخر في 19 يناير 1994، هو ألتو بالو ويكلي لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظَّام على الشبكة (Kawamoto, 2004).

وتُعد صحيفة الواشنّطن بوستْ أولَ صحيفة أمريكية تنفذُّ مشروعًا كلف تنفيذُّه عشرات الملايين من الدولارات، يتضمنُ نشرةً تعُدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة، تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلَق على هذا المشروعُ اسم والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف؛ هي الصحف الإلكترونية التي تخلت للمرة الأولى في تاريخِها عن الورق والنظام التقليدي، للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانية الواسعة في التوزيع، عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود.

ولم يكن هذا المشروعُ سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات وظُهور نظَّام وسائط الإعلام المتعددة وما تحقق من نظام لشبكة الإنترنت عموديًا وأفقيًا واتساع حجمِ المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول أخرى والبدء بتأسيسِ مواقع خاصة للمعلومات منها إخبارية وأخرى متخصصة.

وقد سَّعت الصحف المطبوعة الاستفادة من شبكة الإنترنت في نشرِ نُسخ إلكترونية من إصداراتِها المطبوعة، وذلك بعد أنْ بدأت تُدرك أهميةَ الإنترنت، وضرورةَ تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات الإنترنت على المستوى العالميّ عام 1990، إلا أنَّ الخدمات الصحفية على شبكة الإنترنت تأخرت إلى نهايةِ التسعينات لأسبابٍ تقنية واقتصادية.

ويمكن القول إنَّ الصحافة الإلكترونية هي الأكثر استفادةً بين وسائل الإعلام العربي من الإنترنت، لأنهَّا تمكنت من تخطي الحدود الجغرافيَّة للوطن العربي، وباتتْ تعنى القمة في التعبير عن حرية الرأي بعيدًا عن مقص الرقيب، وقوانين المطبوعات والنشر، فهي لا تحتاج لترخيصٍ من وزارة الإعلام ولا إذن توزيع أو رخصة مطبعة.

وتُعد صحيفة "الشرق الأوسط" أولَ صحيفة عربية إلكترونية تصدر عبر شبكة الإنترنت، وكان ذلك في التاسع من سبتمبر 1995، وكانت عبارة عن جملةٍ من الصور المختلفة في ميادين متنوعة، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر عبر شبكة النَّت صحيفة النهار اللبنانية وذلك يوم 1 يناير 1996، ثم جاء بعدها جريدة الحياة في الأول يونيو 1996، وجريدة السفير في نهاية العام نفسه (بخيت، 2000: 121).

وقد قدرت إحدى الدراسات عدد مواقع الصحف العربية اليومية والأسبوعية على شبَكة الإنترنت في مطلع عام 1998، بنحو 42 موقعًا، بالإضافة إلى 15 موقعًا لمحطات الراديو والتلفزيون العربية وستة مواقع لوكالات أنباء عربية.

وإذا كان عددُ المواقع الإعلامية الإلكترونية كبيرًا إلى حدِّ ما في الإنترنت، فإنَّ الفضل في ذلك يعود إلى انتشارِ الصحافة الإلكترونية، حيث نجدُّ ما لا يقل عن 2000 نسخة إلكترونية للصحف العربية، وربما لا زال هناك أملٌ في ازدياد عدد الصحف في العالم العربي في حال ارتفاع وسيلة النشر الجديدة، التي تستعمل على تنشيط الإحساس العام في العديد من الأقطار العربية، إن تزاوج نمو الوسائل المطبوعة ومحطات التلفزيون عبر الأقمار الصناعية (الاصطناعية)، قد أعطى دافعًا لإيجاد سوق إعلانات وطنية جديدة معروفة عند أصحاب السوق بـ (سوق المحطات العربية).

ويزدادُ عددُ الصحف اليومية العربية المتوافرة على شبكة الإنترنت يومًا بعد يوم، وبذلك يتسعُ النطاق اللغويُّ لمفهوم الصحيفة اليومية الإلكترونية، ليشمل اللغة علمًا أن مفهوم الصحيفة الإلكترونية لم يتم استيعابه بعد بالقدر الكافي من الناشرين العرب.

إنَّ عدد مستخدمي الإنترنت في كل الوطن العربي عام 1999/ 2000، لا يزيدُ عن مليون من بين 250 مليوناً هم مجموع العرب، فمن بين 140 صحيفة يومية تصدر بالوطن العربي هناك 76 صحيفة، منها تملك مواقع على شبكة الإنترنت بنسبة 54%، منها 68 صحيفة تصدر في الدول العربية تمثل 89%و08 صحف عربية تصدر في الخارج تمثل نسبة 11%.

وقد نشأتْ الصحافة العربية الإلكترونية، وتطورت في كنفِ الإعلام والمطبوعات التي وجدت أصلاً لتأطير نشاط وسائل الإعلام الإلكتروني (الصحافة المطبوعة، الإذاعة والتلفزيون)، وكان للعوامل الخارجية دورٌ في اهتمام المشرع في البلدان العربية بالإعلام الإلكتروني، فبَعد أحداث 11 سبتمبر 2011 تمتّ مراجعة قوانين الإعلام، والمطبوعات وخُصص منها جزء للإعلام الإلكتروني، وتمَّ ربطُّه بالجرائم الإلكترونية، وبعد حوالي عقد من هذا التاريخ تم التركيز على أضرار هذا الإعلام تحسبًا لتداعياته على المنطقة العربية (العياضي، 2018: 05).

إن هذا التطور في الصحافة الإلكترونية تؤكده الأرقام، حيث تم رصد أكثر من 350 صحيفة محلية ودورية عربية سنة 2000 وتضاعف هذا العدد في السنين القليلة التالية، وقد بدأ تأثير المدونات العربية منذ العام 2005 وإزداد مع بدء

الحراك السياسي بالمنطقة العربية، وارتفاع الأصوات المطالبة بالتغيير والإصلاح، قبل انطلاق ما يعرف بثورات الربيع العربي، ولعب المدونون دورا بارزًا في التغيير وزيادة الوعي السياسي والاجتماعي.

كما أسهم التوسع الكمي الكبير في عدد الصحف الإلكترونية غير التابعة لوسائل الإعلام التقليدية، بحث أصبح كل بلد يملك مئات المواقع الإلكترونية، ففي الأردن على سبيل المثلا لا الحصر بلغ عدد المواقع الإلكترونية بحلول عام 2011 حوالي 400 موقع إلكتروني إخباري، في حين بلغ العدد بالمملكة المغربية إلى نحو 500 صحيفة إلكترونية. (الراجي، 34:2020)

أما تجربة الجزائر تبدو مخالفة لبعض الدول فحسب تصريحات وزير الاتصال الجزائري الأسبق " عمار بلحيمر " فإن ما يقارب من 150 موقعا إلكترونيا إخباريا ينشط بالجزائر، منهم 84 موقع فقط استفاد من ترخيص وزارة الاتصال للعمل وفق القانون، أما البقية فينشطون في فراغ قانوني، الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في تنظيم القطاع الإلكتروني.

المطلب الثالث: أشكالُ الصحافة الإلكترونية:

يلاحظُ المتصفح لشبكة الإنترنت اهتمامًا متزايدًا في بناء المواقع الإلكترونية، والمتنوعة المختلفة، وذلك يعودُ للطابع المفتوح لبيئة العمل الصحفي عبر الإنترنت والتي أتاحتَ مجالاً واسعًا أمام العديد من الجهات الإعلامية، وغير الإعلامية، لكي تمارسَ بنفسها النشاط الصحفي بشكل أو بآخر، ولذلك يمكن لمستخدم الشبكة أنَّ يجد مئات المواقع الشهيرة التابعة لأحزاب سياسية ومنظمات محلية ودولية، وحركات سياسية وعسكرية، وآلاف المواقع لمؤسسات إعلامية مختلفة الاهتمامات.

وكشفت مراجعة الأدبيات السابقة في موضوع الصحافة الإلكترونية، عن اختلافٍ بل تضارب في تعريفها، وربما ذلك يرجع إلى عدم وجودِ معاييرَ واضحةً ومحددةً ومتفق عليها بين الأكاديميين والممارسين، تحددُّ ماهيَّة الصحافة الإلكترونية.

وتنقسمُ الصحافة بشكل عام باعتبار الوسيط الاتصالي الذي توجد عليه الصحيفة إلى الأنواع التالية:

أ- الصحافةُ الورقية المطبوعة.

ب- الصحافةُ الإلكترونيةُ غير المطبوعة: التي تتخذُ وسائل إلكترونية، تعتمد أساسًا على الحاسبات الإلكترونية في عملية الإرسال والاستقبال، وهذه الصحافة الإلكترونية تأخذ أكثر من شكل على النحو التالي:

- **الصحافة الإلكترونية الفورية** " :"On line journalismeالتي يحصل القارئ على محتوياتها، من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير اشتراك، أو مجانًا مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكات الإنترنت، وتتميز بالتفاعلية، وبالتحديث المستمر في المحتويات واستخدام لغة الهيبرتكست ""Hypertexte، للإشارة هناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائل جديدة، يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية مثل الصحافة التي تطبع حسب اهتمامات الشخص المستقبل (سيفون، 2016: 272).
- **صحفٌ ورقيةٌ لها نُسخ إلكترونية:** وتعنى بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة، والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية، مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية، مثل خدمة الاشتراكِ في الصحيفة الورقية، وخدمةِ تقديم الإعلانات، والربط بالمواقع الأخرى.

وهذه الصحف غيرُ تابعةٍ لأي مؤسسة صحفية ورقية، وتعتبر مستقلة إداريًا، وتقدم خدمات تعنى بالشأن المحلي، وتقدم خدمات إخبارية على جميع الأصعدة، إضافة إلى ميزة التفاعلية وخدمة البريد الإلكتروني، وخدمة SMS وغيرها من الخدمات (القليني، 2000: 166).

وقد أشار" بشير" إلى وجود ثلاثَ فئاتٍ أساسية للصحف الصادرة على شبكة الإنترنت:

أ. **الأولى**: تعتمدُ سياسةَ الحدِّ الأدنى المتمثلة في إطلاق النُسخ إلكترونية كربونية صماء، من الصحيفة المطبوعة بأقلَّ التكاليف دون تدخلٍ يُذكر من خلال هذه النسخة الإلكترونية، والاكتفاءِ بالإشارة، إلى أن للصحيفة موقعًا على الإنترنت، يقوم بدور التواصل ما بين الصحيفة وقرائها أينما كانوا.

ب. **الثانية**: تعتمدُ على بناء مواقع متميزة أقرب ما تكون إلى البوابات الإعلامية الشاملة، وهي تطور في مواقعها الموجودة للوصول إلى البوابة الإعلامية.

ج. **الثالثة**: تعتمدُ سياسة الانطلاق من الصحيفة الإلكترونية دون صحيفة مطبوعة أصلاً، وتصدر صحفًا مطبوعة إذا استدعى الأمر بعد الانطلاقة الإلكترونية، مثلما فعلت صحيفة إيلاف الإلكترونية التي انطلقت في 21 ماي 2001.

المبحث الثاني: تحديات الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي

المطلب الأول: نشأة الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي

أ/ الصحافة الإلكترونية في الجزائر:

تعدُ جريدة " "Alegria interfaceأولَ جريدةٍ إلكترونية عبر شبكة الإنترنت، أسسها "نورالدين خلاص"، صحفي سابق بجريدة " "la nationوهي في الأصل كانت عبارة عن خطة إصدار يومية مستقلة، في عام 1996 تقدم التقارير والأخبار حول المسائل السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، بمشاركةِ وكالة التنمية السويدية " "SIDAثمّ تخلى لاحقًا عن الفكرة، وتحولَ المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الإنترنت، وتم اختيار اللغتين الفرنسية والإنجليزية لنشر محتوى الأخبار (قوراري، 2011: 300).

اِنطلقت الجريدة الإلكترونية " "Alegria interfaceفي العمل في نوفمبر 1999، وكان شعارُها نقلَ الأخبار بشكل موضوعي والمحافظة على المبادئ الأساسية، لحريةِ التعبير وحرية الصحافة، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتعزيز قيَّم الديمقراطية، وتحولت الجريدة من الصدور من أسبوعين إلى مرة واحدة كل أسبوع (شطاح، 2006: ص ص 125- 127).

وتبقى تجربةُ الجزائر في مجالِ استخدام الإنترنت في عالم الصحافة المكتوبة متأخراً، بعض الشيء مقارنةً بالدول الأجنبية وحتى العربية، وعن أسباب هذا التأخر تقول الصحفية (بوعجيمي، 2006: 338)- من جريدة " -"l'indépendantأن أهمَّ أسباب ظهور الصحافة الإلكترونية الجزائرية هو: أنَّه أصبح امتلاك موقع على الإنترنت بالنسبة إلينا ضرورة من ضروريات العصر، إضافةً إلى ذلك إنَّها تسمح لنا بحضور جريدتنا على المستوى العالمي عن طريق الواب، ويسمح ذلك أيضًا بتفادي أيَّ رقابة، وحذف من شأنهِا منع نشر مقال أو توقيف إصدار جريدة.

وأولُ انتقال وتجربة للصحافة المكتوبة ودخول عالم نشر الإلكتروني، بدأتُه يومية الوطن الصادرة باللغة الفرنسية عام 1997، وأنشأت موقعَ على الواب، وهذا بعدَ إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للإنترنت، حيث يتطلبُ الحصول على موقع بشبكة الإنترنت من مسؤول أي جريدة سجلاً تجاريًا لكل هيئة ذات طابع تجاري، ووجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر، مع اشتراك مالي سنويا بقيمة 1000 دج (بلعاليا، 2012: 149).

وعن أسباب إطلاق أولَ موقع ليومية الوطن، (" .(taiebi moussaoui,2010:14يقول مسؤول النشر بالموقع الإلكتروني لموقع الوطن الناطق باللغة الفرنسية السيد مراد حشيد "أنشأت النسخة الإلكترونية لجريدة الوطن من أجل الوصول إلى أكبرِ عددٍ من القراء، والحفاظ على الصلة مع القراء داخل الجزائر وخارجها، فعلى سبيل المثال أثنّاء منع

صدور النسخة الورقية من قبل الدولة عام 1998، طيلة شهرين، شكلت الإنترنت بديلاً لإتاحة الجريدة على الخط والسماح لقرائنا الوصول إلى المحتوى"

وبعد تجربةِ الوطن الناجحة تلتّها جريدة " "liberté"باللغة الفرنسية، وهذا في جانفي 1998، أما بالنسبة للصحافة الصادرة باللغة العربية فكان لجريدة "اليوم"، وهذا في شهر فيفري عام 1998 ثم تلتْها جريدة "الخبر" في أفريل من نفس السنة، وجريدة "الشَّعب" التابعة للقطاع العمومي في جوان 1998، وبلغت عددُ الصحف التي اتجهت إلى شبكة الإنترنت بهدف تحقيق التواجد الإلكتروني في نهاية عام 1998 إلى 08 صحف لها نشر عبر الواب.

جدول رقم (1) يوُّضحُ تتابعَ إنشاءِ المو اقعَ الإلكترونية لأهمِّ الصُحف في الجز ائر.

الصحيفة	الموقع	تاريخ إنشاء الموقع
ELWATAN	www.elwatan.com	نوفمبر 1997
LIBERTE	www.liberte- algerie.com	جانفي 1998
اليوم	www.elyoum.com	فيفري 1998
الخبر	www.elkhabar.com	أفريل 1998
الشعب	www.ech- chaab.com	جوان 1998
ELMOUDJAHID	www.elmoudjahid.com	جويلية 1998
LE MATIN	www.lematin.com	أكتوبر 1998
LE SOIR D'ALGERIE	www.lesoir.com	نوفمبر 1998
EL ACIL	www.elacil.com	مارس 2000

(شطاح، 2006: 150).

ابتداءً من عام 2000 إلى غاية 2018 تعددت الجرائد الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وفي مختلفِ التخصصات والميادين، وتطورت مواقعُها وأصبحت في متناول العديد من الفئات في المجتمع، وأصبحت أغلبيةُ الصُحف الصادرة بالجزائر سواء باللغة العربية أو الفرنسية، تمتلك موقع إلكتروني، بالإضافة إلى الروابط التفاعلية الموجودة من أجل التعليقِ والمشاركة في المنتديات، ومن بين الصحف الموجودة حاليًا عبر شبكة الإنترنت نجد: الخبر، الخبر الأسبوعي، آخر ساعة، الشروق اليومي، النهار الجديد، جزائر نيوز، الشعب، البلاد، الفجر، النصر، حوادث الأخبار، صوت الأحرار، اليوم، الأصيل، المساء، الهداف، الشباك (عمار، 2017: 308).

ومن الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية الإلكترونية نجد:

El Moudjahid, elwatan, horizon, info soir, l'authentique, léchad Oran, l'expression, la dépêche de Kabylie, la nouvelle république, le jeune indépenda nt, le jains d'Algérie, liberté..

ويعدُ موقعُ صحيفة الشُروق في شبكة الإنترنت الشروق أون لاين الذي أنشأ في 2005 أكثر تطورًا من بقية الصحف الأخرى، إذْ احتل الرتبة 13 في قائمة المواقع الإلكترونية ونالَ الرتبة 2216 في الترتيب العالميّ، لمواقع الصحف في شبكة الإنترنت في شهر أكتوبر 2014، وبهذا أصبحت تقترب من المواقع الإخبارية الكبرى، وذات الشعبية الواسعة في المنطقة العربية مثل موقع قناة الجزيرة القطرية، لكن جل الطبعات الإلكترونية للصحف الجزائرية لم تبلغ هذا المستوى رغم المحاولة التي قامت بها صحيفة " "Libertéالصادرةِ باللغة الفرنسية، التي أنشأتْ هيئة تحرير خاصة بموقعها وتسهر على تحديثه حسب ما تمليه طبيعة الأحداث، وإدخال الصورة المتحركة، والفيديو، نقل الأخبار، والأحداث (العياضي: ص ص 178- 179).

ب/ الصحافةُ الإلكترونية بتونس:

يعودُ تاريخ الصحافة المكتوبة في تونس إلى القرن التاسع عشر، وتحديدًا إلى 22 جويلية 1890 تاريخ صدورِ أولِ جريدة تونسية ناطقة باللغة العربية "الرائد التونسي"، وكانت تونس آنذاك البلد العربي الوحيد بعد مصر الذي ظهرت فيه الصحافة الورقية.

وقد لعبت الصحافة المكتوبة في تونس خلال فترة الاستعمار الفرنسي دورًا حاسمًا في تأطير الجماهير، كما ساهمت في بناء الدولة الحديثة وترسيخ النظام الجمهوري بالبلاد بعد الاستقلال، وعرفت الصحافة المكتوبة قبل ما يسمى بتغيير السابع من نوفمبر 1987 فترات "مَد" و"جَزر" تزامنًا مع مختلف الأحداث السياسية والاجتماعية، التي شهدتها البلاد ثم دخلت بداية التسعينات من القرن الماضي في عهد لا سابق له في تاريخ تونس الحديث، غلب عليه التضييق على الصحف ومحاصرة الصحفيين ومنعهم من أداء مهامهم، ومن تغطية عدة أحداث مهمة على غرار المحاكمات السياسية في التسعينيات والكوارث الطبيعية، وقد اتسمت تلك الفترة بالرداءة والانحطاط على المستوى المهني والأخلاقي (الهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام والاتصال، 2012: 43).

أما عن الصحافة الإلكترونية بتونس فقد ارتبطت بإندماج البلد مع المنظومة العالمية لشبكة الإنترنت، وهذا عام 1990 عن طريق باريس، فأصبحت بذلك تونس عضوًا في شبكة الإنترنت بأوروبا سنة 1991، لتصبح أول دولة عربية وإفريقية إنخرطت في شبكة الإنترنت.

وقد تبين حسبَ إحصائيات سنة 2016 أن 46% من التونسيين يستخدمون الإنترنت مقارنة بـ19% سنة 2006، لاسيما أن البلاد تتمتع ببنية تحتية متطورة عمومًا في ظل اختراق البيانات المتنقلة التي تصل إلى 63، 7% في فيفري 2016، رغم أن 16، 2% فقط لها ربط سكني ثابت (الصيغي، 2012: 53- 54).

ومرت الصحافة الإلكترونية بتونس بما يعُرف بالموجات الثلاث، انطلاقا من الفترة التي كان فيها القارئ متلقيا سلبيا وغير مشارك، وذلك من خلال إعادة نشر محتوى النسخة الورقية وهو النمط المتفق عليه في أغلب مواقع الصحف التونسية قبل ثورة 14 جانفي 2011.

وهي عادةً ما تكون نُسخًا إلكترونية حاملةً لاسم الورقية، ولا تلتزم بالمقاييس المتعارف عليها في الصحافة الإلكترونية، من حيث خصائصِ الكتابة على الشبكة العنكبوتية والآنية والتحديث والتفاعل، وهي أيضا مواقع تعتمد من الناحية الإجرائية والتنظيمية على فرق عمل تقنية وليست صحفية، وقد تميزت أيضًا حقبة ما قبل الثورة بظهور بعض الصحف الإلكترونية القائمة بذاتها، وكانت على قدر من الجدية، ولم تكن تملك نسخًا ورقية (مراسلون بلا حدود، 2016).

أمَّا الموجةُ الثانية فقد عرفت بالتطورِ الكبير للبرمجيات الخدماتية على المواقع الإلكترونية وتأتي على رأسِ قائمة هذه البرمجيات تلك المخصصة لتحميل الأغاني والفيديوهات والكتب الإلكترونية بشكل قانون

وفي حين تُعد المرحلة الراهنة بمثابة الموجة الثالثة التي تشكلت فيها مفاهيم التفاعلية والآنية كأشكال نموذجية في صناعة الصحافةِ الإلكترونية وهو الشَّكل الذي ميَّز المشهدَ الإعلامي بتونس ما بعد الثورة إذ يمكن القول أنَّ هذه الصحف الإلكترونية التي تكاثرت في غياب القوانين.

وقد استعانتْ الصحف الإلكترونية الحديثة بتونس والصادرةُ بعد الثورة، بالعشراتِ من خريجي معهد الصحافة وعلوم الأخبار المختصين في الصحافة الإلكترونية، التي أصبحت تُدرس كاختصاص قائمٍ بذاته بالمعهد المذكور منذ 2005/2004، إلا أنَّ أوضاعَهم المهنية لا تزال هشَّة وغامضةً فضلاً عن عدم تمتعهم بالحقوق التي يتمتع بها زملاؤهم في الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية (الهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام والاتصال، 2012: 44).

ج/ الصحافةُ الإلكترونية في المغرب:

كانت أولُ بذورِ الصحافة الإلكترونية في المغرب متزامنةً مع التسعينات وبداية الألفية الجديدة، بدأت هذه التجربة الجديدة تحديدًا مع بوابات إلكترونية لجرائد "فرانكفونية" منها "لاكازيت دو ماروك" la gazatte du maroc و"جريدة ماروك ايبدو" Maroc hebdoوبعدها ظهرت مواقع إلكترونية إخبارية مثل: "بوان أنفو" Point infoلكن ظلت تلك التجارب لسنواتٍ طويلة بدائيةٍ لا ترقى لمفهوم الصحافة الإلكترونية، أولا كان بسبب انعدام الخبرة في هذا النوع من الصحافة، وثانيا لضعف البيئة التقنية والجماهيرية المناسبة لتطور الصحافة الرقمية بالمغرب وقتها.

وتبُين دراساتٌ ميدانيةٌ عن واقع الصحافة الإلكترونية بالمغرب أنه منذ 1996 إلى غاية 2008 كانت نسبةَ إنشاء الصحف الإلكترونية في المغرب متواضعة وتسير بنوع من الوتيرة التصاعدية بشكل بسيط، وقد عرفت سنة 2009 قفزةً نوعيةً بنسبة 17 في المائة، وصلت ذروتُها سنة 2010 بنسبة 25 في المائة بإنشاء أكبر عدد من الصحف والتي بلغت 66 صحيفة إلكترونية مغربية (التويجري وأقليعي، 2012: 35). (أنظر الجدول أدناه)

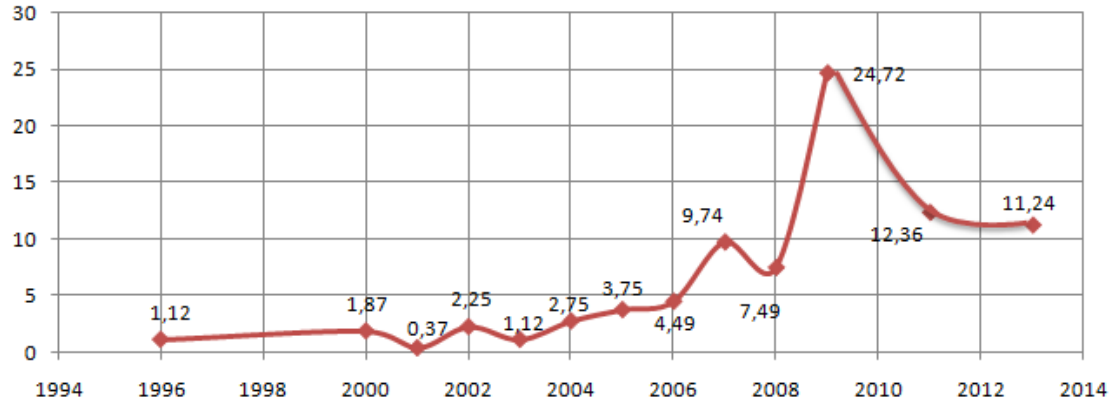

رسمٌ بيانيٌّ رقم (1)تواريخَ إنشاءِ الصحفِ الإلكترونية بالمغرب

ويمكن القول إنَّ سنة 2007 شكلت بالفعل المنعطفَ الأول والحاسم في تاريخ الصحافة الإلكترونية المغربية وهو ما دفع عدد من الصحفيين والإعلاميين للتفكير الجدي في دخول تجربة الصحافة على السند الإلكتروني بالموازاة مع العمل بالسند الورقي أو بمغادرته بصفة نهائية.

أما سنة 2008 فقد شَهدت إطلاق موقع "هبة بريس" و"الملاحظ" وموقع اتحاد كتاب الإنترنت المغاربية وهو موقع يتخذ صفة مجلة إلكترونية تعنى بالأخبار والثقافة والأدب.

وفي سنة 2009 تم إطلاق مواقع "شعب بريس" وتادلة أزيلال ونبراس الشباب في نسخة جديدة وإذا كانت سنة 2007 قد شلت ذروة المنحنى التصاعدي لإطلاق أهم المواقع الإخبارية الإلكترونية (حقي، 2012: 14).

وابتداءً من عام 2010 دخلت الصحافةُ الإلكترونية بالمغرب مرحلةً ثانية إذْ عَرفت ظهورَ مواقع إلكترونية مثل: "هسبريس" استقطبت في مدة قياسية جمهورًا عريضًا (بن شريف، 2016).

وقد عرفت الصحفُ الإلكترونية بالمغرب ارتفاعًا هاما خلال العقد الأخير، حيث ناهزَّ عددها 500 موقع سنة 2012 وقد عززَّ هذا الحضور المتنامي للصحافة الإلكترونية مساهمتها في تنشيط الحياة السياسية والمجتمعية بالمغرب (وزارة الاتصال المغربية، 2013: 05).

ويُعد تنظيم قطاع الصحافة الإلكترونية في المغرب من بين أهمِ أولويات الجهات المختصة وفي مقدمتها وزارة الاتصال والرابطة المغربية للصحافة الإلكترونية خصوصا بعد أنْ ارتفع عدد الممارسين للصحافة الإلكترونية في المغرب مما فرض ضرورة العناية بضمان السير العادي لممارسة مهنة الصحافة الإلكترونية بما تقتضيه الأعراف وأخلاقيات المهنة، كانت الضرورة الملحة لإصدار قانون يوضح حقوق الصحافة الإلكترونية وواجباتها: (التويجري وأقليعي، 2012: 05).

وفي طلعتها موقع "هسبريس" الذي رتب سنة 2010 كأولِ موقع عربي إفريقي في نشرةِ موقع أليكس ALEX بتحقيقه لرقمِ مليون زائر سنة 2010 أيضا تعتبرُ هذه السنة بحق المنعطف الثاني في تاريخ الصحافة الإلكترونية حيث عرفت إطلاق الموقع الإجباري "لَكُمْ" بفريق يرأسه الصحفي المعروف "علي أنوزلا" (حقي، 2012: 35).

ويعد الكتاب الأبيض الذي أعلنت عنه وزارة الاتصال المغربية أهم قانون جاء لتنظيم سوق الصحافة الإلكترونية، حيث قام بسن قوانين ووضع تشريعات تتناسب والمرحلة الحالية التي يمر عليها قطاع الإعلام بالبلد.

وعلى هامش تقديم الكتاب الأبيض لتأهيل الصحافة الإلكترونية، عرجَ وزير الاتصال السابق والناطق بِاسم الحكومة مصطفى الخلفي على المسار الذي رسمته اللجنة المكلفة باعداد الإطار القانوني للصحافة الإلكترونية، وإعداد الكتاب الأبيض والذي يشكل أرضيةً استراتيجية وطنية للنهوض بالقطاع

وتتوزع الصحف الإلكترونية بين مواقع مستقلة ترجع ملكيتها إلى رأسمال خاص، وأشخاص ذاتيين، ومواقع رسمية تابعة للدولة، أبرزها الموقع الخاص بوزارة الاتصال، وميناراMenara)، وينضاف إلى ذلك أن أغلب

الوزارات تتوفر على مواقع إلكترونية خاصة، وإن كانت موضوع جدل في الوقت الراهن بالنظر إلى أنها لا ترقى إلى مستوى تقديم الخبر والمعلومات الضرورية للمواطني. (مهيدوي، 2015: 16).

وعلى العموم، فإن هذا النوع من الصحافة، إذا كان يتسم بالهامش الواسع من الحرية، فإنه لا يزال في مراحله الأولى. وبالتالي، تظل أهميته محدودة جداً مقارنة بالأنواع الأخرى من الإعلام، كما يؤكد ذلك تقرير استبيان الخبراء في المغرب الذي أعدته الشركة الدولية للمعلومات لصالح المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة، حيث يشير إلى أن "ما يثير الاهتمام، أنه لا يتم الاعتماد على شبكة الإنترنت، وشبكات المعلومات غير الرسمية، كالجهات الدينية والاجتماعية، للحصول على المعلومات".

د/ الصحافة الإلكترونية بليبيا:

في أوائلِ التسعينات اتجهت الصحفُ والمجلات الليبية إلى البحثِ عن وسائل، للتوزيع إلكترونياً وبدأت الصحف في الظُّهور على الإنترنت بدوافعَ عديدة، لعلَّ من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة (نصر: 91).

فقد تعرفت ليبيا على تكنولوجيا الاتصال في شكلِها التطبيقي المتمثل في الإنترنت، منذ عام 1996، تمثل في اشتراك مؤسسات عامة بالدولة، باتصالات خارجية مباشرة، وكانت خدمة الإنترنت مقتصرة على جهات في الدولة.

وقد ظلَ الوضع هكذا حتى بدأت الشركةُ العامة للبريد، والاتصالات السلكية واللاسلكية، في منحِ تراخيص لبيع خدمات الاتصال (بالإنترنت).

ويُعتبر دخول الإنترنت متأخراً بعض الشيء إلى ليبيا، مقارنةً بدولٍ مجاورة، ويُقدر إجمالي مستخدميّ الإنترنت بحوالي (120.000 مستخدم) سنة 2003، في حين يوجد حوالي (15.000 مشترك) في نفس السنة (الهيئة القومية للبحث العلمي، 2003: 23).

وتعرفَ الليبيون بشكلٍ واضح على خدمة الإنترنت بداية من عام 2000، وبعدما كان عدد المستخدمين لها لا يتعدى المائة في العام 1998، قفز العدد إلى 300 ألف عام 2000، واستمر في الزيادة، ويقتربُ اليوم من المليون، وبعد هذا مرتفع في دولة لا يتعدى سكانها عن ستة ملايين نسمة.

ومن ضِمن الجهات المستفيدة من شبكة المعلومات الدولية الإنترنت المؤسسةُ العامة للصحافة، ويُوجد حالياً عددٌ من المواقع الصحفية الليبية، يمكن الدخول إليها ومطالعتها عبر الإنترنت للترويجِ للأخبار الليبية على مستوى العالم، والعمل على إبراز معالمها الحضارية والسياحية.

ويتميزُ موقع الصحافة الليبية عن غيره بوجود موقع واحد، يمكن من تصفح واختيار جميع المطبوعات الليبية المتاحة على الإنترنت، وعنوان هذا الموقع هو: http://www.libyau,press.com، والصحف الليبية التي لها مواقع على الإنترنت هي: الشمس، والجماهيرية، الفجر الجديد باللغتين العربية والانجليزية، والزحف الأخضر، والفاتح، والشباب، والميزان. أما المجلات: نجد الزحف الأخضر، المؤتمر، الإذاعة، وإفريقيا الجديدة، الأمل، والبيت.

ومن أهمُّ الصحفِ الإلكترونية بليبيا نجد:

- **صحيفةُ الجماهيرية اليوم**: هي أولُ صحيفة إلكترونية تصدرُ بليبيا ولها أسرة تحرير مستقلة، وأنُشئت من قبل أمين لجنة إدارة الهيئة العامة للصحافة عام 2003، وهي تصدرُ عبر صفحات الشبكة الدولية للمعلومات فقط في أربعِ صفحات، أخبار رئيسية وثابتة، وظهر موقع هذه الصحيفة شهر جانفي 2003 (بن مسعود، 2003: 162- 163).
- **صحيفةُ الشمس**: تعدُّ من أقدم الصحف الورقية بليبيا صدرت بمدينة مصْراتة، على يدِ الطالب معمر أبو منيار القذافي سنة 1962، توقفت بعد عن الصدور لتعودَ عام 1989 كصحيفة أسبوعية، لتتوقف مرة أخرى وتعود عام 1993، أما ظهور الصحيفة عبر الإنترنت فيعود إلى سنة 2001، ويمكن الاطلاع عليها عبر الموقع التالي: www.alshames.com.
- **صحيفةُ الفجرْ الجديد**: وصدَر العدد الأول منها عام 1972 وهي صحيفةٌ يوميةٌ شاملة، تصدر عن الهيئة العامة للصحافة حتى 1978، بعدها انتقلت لوكالة الجماهيرية للأنباء، حيث عدل خطها المهني لتصبح صحيفة إخبارية سنة 1974، ثم عادت للمؤسسة العامة للصحافة سنة 1993، وقد بدأت النشر الإلكتروني من 2001/07/01 (الشريف، 1999: 08).

وشَّهدت الساحةُ الإعلامية بليبيا ولادةَ صحيفة الأهلي الإلكترونية التي تصدر نصف شهرية عبر الإنترنت، وتعتبر مطبوعة الأهلي هي الصحيفة الإلكترونية التي تصدر نصف شهرية عبر الإنترنت وهي الأولى على صعيد الفرق الرياضية بليبيا، وتصدر اللجنة الثقافية لنادي الأهلي بنغازي، وتواجدت عبر الإنترنت منذ 2005، وقد حظيت بإقبال غير عادي من قبل القراء الذين فاق عددهم أكثر من 30 ألف قارئ.

هـ/ الصحافةُ الإلكترونية بموريتانيا:

عرفتْ موريتانيا ظهور الصحافة متأخرةً عن بقية دول العالم العربي، حيثَّ ظهرت أولُ الجرائد مع المستعمر الفرنسي سنة 1945، وقد تشكل جيلٌ من الكُتاب على أثر ذلك مهدَّ لظهور الإعلام بعد الاستقلال عن فرنسا سنة 1960.

وفي سنة 1975 ظهرت جريدة الشَّعب على يد ذلك الجيل، لتدخلَ موريتانيا عهدَّ صحافة الحزب الواحد، وبعدها عهد الصحافة السّرية التي تواصلت حتى 1988، حيث بدأت تظهر الصحافة المتخصصة نسبياً "نقابية ونسائية وثقافية"

تمهيدًا لظهور الصحافة الإخبارية، وهذا بعد تبني التعددية الديمقراطية سنة 1991، ولكن هذا القانون تم تقييد الحرية فيه بالمادة 11 التي كانت سيفًا مسلط على حرية الصحافة، كما لم تسعى السلطات من خلال هذا القانون إلى تعريف المهنة وضبطها وتوفير الظروف الملائمة لها.

كما شهدت الترسانةُ القانونية الإعلامية بموريتانيا تطورًا مهمًا خلال السنوات الماضية، من أبرزِه قانون حرية الصحافة 2017 وقانون تحرير الفضاء السمعي البصري (045- 2010)، علاوةً على القانون المنشئ للسلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية (الهابا)، إلا أن التطبيقات الفعلية لمجمل تلك القوانين لا تزال محدودة، ومع ذلك حافظ المشهد الإعلامي الموريتاني خلال الفترة 2015- 2017 على حيوية لا بأس بها، وعلى هامش واسع من الحرية الإعلامية يصل في بعض درجاته إلى غياب التدخل التنظيمي المطلوب من قبل الحكومة، وتصاحبه في بعض الأحيان تضييقات غير مبررة على الصحافة تصل حد الاستدعاء أمام القضاء.

وتشيرُ المعطياتُ التي تضمنها "تقرير الهابا" لعام 2015، إلى أنه تم إحصاء 80 جريدة ورقية، أغلبُها يتوفر على واجهة إلكترونية، وقد لُوحظ اِنخفاضٌ كبيرٌ لنسبة الصدور خلال سنة 2014، الجرائد اليومية والأسبوعية التي ظَلت لفترةٍ طويلةٍ تُحافظ على انتظام دوريتها، وقد تبين أنَّ 35 جريدة لم تصدر إلا مرة واحدة أو اثنتين خلال نفس السنة، كما توقفت 35 عن الصدور خلال السنة ذاتها منها:

- 05 جرائد باللغة الفرنسية، وقد تحولت جرائد عديدة إلى مواقع إلكترونية، بينما تغيرت دوريات صدور بعض الصحف الأخرى. وإذا تمَّ إضافة أرقامِ الصحف التي قدمت ملفاتٍ للحصول على الدَّعم الرسميّ، والتي بلغت 58 صحيفة، وتُشير نتائج الاستقرار الميداني أنَّ خمس صحفٍ فقط لا تزال تسعى إلى المحافظة على انتظام صدورها (المركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2016).
- وأنَّ شعار اليومية في موريتانيا تحولَ إلى مفهوم مطابق "لنصف أسبوعية"، أما الصحافة الإلكترونية فقد احتلت بموريتانيا في السنوات الأخيرة مركز الصدارة في سرعة توصيل المعلومة، وأصبحت بذلك أهم المصادر التي تزودُ الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية بالأخبار.
- وشهدت المواقعُ الإخبارية الإلكترونية طفرةً كبيرة خلال سنة 2015، حيث تمكنت فرق السلطة العليا المكلفة بإحصاء المؤسسات الإعلامية من تسجيل 187 موقعًا إلكترونيًا منها: 144 موقعًا منفردًا، و43 موقع تابع لجريدة ورقية، كما ظهر 23 موقعًا إخباريًا جديدًا في حين توقفت بعض المواقع عن الظهور، وتحول موقع واحد إلى جريدة ورقية.

ويمكن اعتماد على عدد المواقع التي تقدمت بملفات إلى لجنة الدعم، إلى 177 موقعا إخباريا، ولعل قلة التكلفة المادية والبشرية وسهولة الاستخدام وسعة الإنتشار وقابلة التفاعل وقلة المتطلبات اللوجيستية، هي أمور عززت من وجود هذا النوع من الصحافة في موريتانيا مقابل صحافة ورقية، يتم توزيعها فقط في (كلم مربع) واحد بقلب العاصمة نواكشط أو إعلام سمعي بصري باهظ الثمن بطيء التطور.

المطلب الثاني: عراقيل وتحديات الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي.

يقودنا الحديث عن الصحافة الإلكترونية للتطرق إلى أبرز التحديات التي تعترض طريق هذه الوسيلة الإعلامية التي مازال فتية في منشئها، وتحتاج للرعاية من قبل السلطات ولعل أهم نقطة سلبية مسجلة هي:

- **غياب الإطار القانوني المؤطر لمهنة الصحافة الإلكترونية**: وقد تكون المملكة المغربية الوحيدة التي استطاعت وضع أسسها من خلال الكتاب الأبيض الذي يعد قانونا تنظيميا للصحافة الإلكترونية أما بقية الدول فتعيش فوضى فقد صرح مؤخرا وزي الاتصال الجزائري الأسبق عمار بلحيمر وأوضح أن ما يربو عن 150 موقعا إلكترونيا ينشط

بالجزائر 85 منهم فقط من تحصل على تسريح من قبل الهيئات الرسمية والبقية يعملون في فراغ قانوني، تصريح يعكس الواقع الحالي الذي تمر به الصحافة الإلكترونية بعدد من الدول العربية والمغاربية.

- **غياب المورد المالي عند الصحف الإلكترونية بدول المغاربية**: بسبب هشاشة النظام المصرفي والبنكي الذي لا يشجع على الاستثمارات الأجنبية بسبب عدم تطوره من ناحية إدخال التكنولوجيات الحديثة عالمه، ومازال الإشهاري العمومي بيد النظام هو من يشكل الضاغط المباشر لتوجهات الصحف الإلكترونية التي تعاني غالبيتها من ضائقات مالية.
- **ضعف هامش الحرية:** بالرغم من الحرية التي تبدو أن الصحافة الإلكترونية قد نالتها منذ ميلادها بالدول المغاربية، إلا أن الواقع عكس ذلك فالكثير من المواقع الإلكترونية أجبرت على الانسحاب والغلق، نظير المراقبة الصارمة من قبل الأنظمة حول مضامينها، ومتابعة الصحفيين قضائيا، هذا الوضع أثر بشكل سلبي على الأداء الإعلامي لعدد كبير من الصحف الإلكترونية التي لعبت دورا مهما خلال ما سمي بالربيع العربي، إلا أن فترة الربيع لم تدم طويلا ولعل التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة المغاربية يعكس الواقع التعيس للصحافة الإلكترونية فالعلاقة المتشنجة بين الرئيس التونسي قيس سعيد وعدد من المواقع الإلكترونية ببلاده تعكس هامش الحرية التي بدأ في التراجع، ويحتاج منحه مزيد من الحرية التي تتطلبها هذه الوسيلة.
- **منافسة مو اقع التواصل الاجتماعية:** إن تواجد الصحف الإلكترونية تزامن مع التفاعلية التي جاءت بها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبح المواطن شريكا في صناعة المواد الإعلامية بعدما كان متلقي فيما سبق، إن السبق الصحفي ونشر الأخبار، أثر في مسار الرسالة الإعلامية التي باتت تسقط في كثير من الأحيان في فخ الإشاعات والأخبار غير الموثوقة، الامر الذي أثر سلبا على مصداقية المواقع الإخبارية الإلكترونية، ومن المسائل التي تطرح بقوة في الآونة الأخيرة، هي إعادة النظر في مسألة أخلاقيات مهنة الصحافة الإلكترونية، وتحديد ضوابط مهنية تعيد الدور الذي كانت تلعبه وسائل الإعلام التقليدية.
- **ضعف الالتزام بالمهنية وروح المسؤولية:** تذهب مبادرة الصحافة الأخلاقية التي أطلقها الاتحاد الدولي للصحفيين والذي يضم ما يزيد عن 600 ألف صحفي في 331 دولة حول العالم، إلى أن قيما أساسية مثل الدقة والاستقلالية والمعالجة المسؤولة للخبر تلاشت أو تكاد في زحمة المنافسة الصحفية؛ وبذلك فقد دعت الصحفيين في المواقع الإلكترونية للتحلي بروح المسؤولية والمهنية وتقديم خدمة معتدلة.

خـــــاتـمـة:

إن الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، وبالدول المغاربية محور دراستنا تعكس جانبا من النجاح الذي قطعته هذه الوسيلة، في تحرير الكثير من المكبلات التي اعترضت سبيل الرسالة الإعلامية مع الوسائل الإعلامية التقليدية، التابعة للسلطة، ولعل الدور الذي لعبته المواقع الإلكترونية خلال التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة بداية الألفية الجديد، انعكاس واضح على النجاح الذي أسهمت من خلاله في مرافقة التغيير الذي رفعه المحتجون، لكن الظروف غير مهيأة التي أوجدت الصحافة الإلكترونية، عاد بالسلب على عدد من المواقع التي لم تصمد طويلا، فبعضها لم يعمر كثيرا بسبب الضائقة المالية وغياب الدعم المالي، والبعض الأخر حجب من قبل السلطات التنفيذية بسبب ابداء بعض الصحفيين لمواقف لم تعجب الأنظمة المغاربية، إضافة لغياب الاطار القانوني الذي زاد من فجوة الاختلاف بين الصحافة الإلكترونية بدول المتقدمة والدول العربية رغم قابلية هذه المهنة لقطع أشواط كبيرة بالمنطقة لكن غياب الإرادة الحقيقية عطل من ديناميكية الصحافة الإلكترونية بالوطن العربي والمنطقة المغاربية على وجه التحديد.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

1. إعادة النظر في القوانين الخاصة بتنظيم الصحافة الإلكترونية بدول المغرب العربي.
2. تأسيس نقابات للصحافة الإلكترونية للدفاع عن الصحفيين والدفاع عن حقوقهم.
3. إعداد ميثاق أخلاقيات المهنة لدى الصحافة الإلكترونية.
4. تكثيف الدورات التدريبية لتلقين الصحفيين أبجديات الكتابة للصحافة الإلكترونية.
5. تمكين المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية من متابعة انتهاكات حرية الصحافة الإلكترونية ومساعدتها بتنفيذ توصياتها في هذا الصدد
6. ينبغي على الحكومات بدول المغرب العربي أن ترفع القيود الإدارية والأمنية والاقتصادية والتكنولوجية المفروضة على الإنترنت ومستخدميها بصفة عامة وعلى الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية بصفة خاصة وأن يكون القانون هو الفيصل الوحيد في إغلاق أو حجب الصحف الإلكترونية ومعاقبة القائمين عليها.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع باللغة العربية:

1. بخيت، السيد (2000): الصحافة الإلكترونية إلى أين؟، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. بلعاليا، يمينة (2000): الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، الجزائر.
3. بن مسعود، صفية خليفة (2003): واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا، اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام.
4. بوعجيمي، جمال؛ وبن روان، بلقاسم (2006): الصحافة الإلكترونية في الجزائر الواقع وأفاق، مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم كلية الاتصال، جامعة الشارقة، 23/22 نوفمبر 2006.
5. تربان، ماجد سالم (2008): الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية"، ط1، الدار المصرية اللبنانية، بيروت.
6. التويجري، عبد العزيز: (2012): الصحافة الإلكترونية في المغرب، دراسة ميدانية "الرابطة المغربية للصحافة الإلكترونية"، منشورات الإيسيسكو.
7. حسني، محمد نصر (2003): واقع الصحافة الإلكترونية في العالم، موقع جريدة لإتحاد، القاهرة.
8. حقي، عبده.... (2012): راهن ومستقبل الصحافة الإلكترونية في المغرب، مداخلة نشرت بالملتقى الأول للصحافة الإلكترونية، جامعة فاس، 5 و6 ماي 2012.
9. خالد بن شريف، الصحافة الإلكترونية في المغرب تتقدم كمًّا فقط، مقال، على الساعة 12، 17 مارس 2016، ويمكن الاطلاع عليه عبر الموقع التالي: SasaPost.com/electronie- Press- in- marocco
10. خليل، محمود (1997): الصحافة الإلكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
11. الرحباني، عبير (2012): الإعلام الرقمي(الإلكتروني)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
12. سيفون، باية (2016): الإنترنت والصحافة الإلكترونية (دراسة في طبيعة العلاقة والتأثير)، دار الخلدونية، الجزائر.
13. الشريف، أسامة (2005): ثورة الإنترنت ومستقبل الصحف المطبوعة الإلكترونية في العالم العربي، القاهرة، ص 45

14. الشريف، عابدين (1999): صحيفة الشمس الليبية، النشأة والتطور والأهداف، مجلة البحوث الإعلامية، طرابلس، العدد 17، ص08.
15. شطاح، محمد (2006): قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، دار الهدى، الجزائر.
16. شفيق، حسين (2006): الإعلام الإلكتروني، رحمة برس للطباعة والنشر، القاهرة، 2006.
17. شيفيس، كريستوفرس؛ ومارتيين، جيفرى (2014): ليبيا بعد القذافي، مركز السياسات للدفاع عن الأمن الدولي، معهد أبحاث الأمن القومي، واشنطن.
18. الصيغي، شريقة (2012): المكبوت والمكتوب في الصحافة المكتوبة في تونس، دار التونسية للكتاب، تونس.
19. عريس، رقية؛ يسعد، نور الهدى؛ شيباني، إيدير(2019) أخلاقيات النشر عبر الصحافة الإلكترونية الجزائرية الرابط: URI: http://dspace.univ- jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/3320 تاريخ: 2021/11/22.
20. علم الدين، محمود (2008): الصحافة الإلكترونية، ط1، الحرية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
21. عمار، رابح (2017): الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني، دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة دكتورة علوم الإعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة وهران، 2017.
22. العياضي، نصر الدين (2018): الصحافة الإلكترونية العربية والمجال العام فضاءات مشركة للاستقطاب والمشهدية، مركز الدراسات الإعلامية بالجزيرة، قطر.
23. العياضي، نصر الدين (د.ت): الصحافة الجزائرية في بيئة الواب " النقير"، مجلة الاتصال، جامعة الجزائر.
24. فار، نوارة (2016): تأثير مقروئية الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية؛ دراسة ميدانية من منظور عينة من أساتذة الإعلام والاتصال في الجزائر، التكنولوجيا الجديدة، علوم الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي. الرابط: http://hdl.handle.net/123456789/3211.تاريخ الدخول: 2021/11/22.
25. فلحي، محمد جاسم (2006): العلاقات العامة، الرأي العام، الجامعة العربية المفتوحة الدنمارك.
26. فهمي، نجوى عبد السلام (1998): تجربة الصحافة الإلكترونية والمصرية والعربية الواقع والأفاق المستقبل "المحلية المصرية لبحوث الإعلام"، عدد 4 ص 44.
27. فيصل، عبد الأمير (2004): الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، جامعة بغداد، العراق، ص55
28. قورية صونية (2011): اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة بسكرة، مذكرة لنيل الماجستير علوم إعلام واتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011
29. كنعان، علي عبد الفتاح (2014): الصحافة الإلكترونية، عمان الأردن، دار اليازوري.
30. مراسلون بلا حدود، المواقع الإلكترونية بتونس، 2016، أنظر الموقع التالي: http://tunisia.mom- Rsf.org
31. المركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية، المشهد الإعلامي في موريتانيا بين حوافز التحرير وكوابح التأثير، تقرير، إعداد السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية، نواكشط، موريتانيا، جوان 2016، أنظر الموقع التالي: www.cmers.org.
32. نصر، حسن محمد (2009): الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة.
33. الهيئة القومية للبحث العلمي في ليبيا (2003): تقرير عن العولمة ضمن الأسبوع الوطني للمعلومات والتكنولوجيا، طرابلس.
34. الهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام والاتصال بتونس (2012): تقرير الهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام والاتصال، تونس.

35. وزارة الاتصال المغربية، (2013): إصدار كتاب "الكتاب الأبيض لتأهيل الصحافة الإلكترونية المغربية" تحديات وتوصيات، الرباط، أفريل.2013.
36. وكالة أنباء أطلس، واقع الإعلام في موريتانيا حرية كبيرة وفوضى بلا حدود، مقال، على الساعة 9:45، بتاريخ 2016/04/16

ثانياً- المراجع بالفرنسية والإنجليزية Second: References in French and English :

1. Fatima Zohra taiebi moussaoui, le developpement de la press électronique an Algérie, des dispositifs aux pratiques journalistiques étude d'un échantillon de journaux en ligne OPC.T.
2. Kawamoto.K, 2004.Digetal journalism, emergine media and the changing horizons of journalism, ox ford, Rowman, lette field publishers, Inc Gillmor, dun
3. Sameh chabbeh, les journalistes spécialises et l'expertise évolution des formes dee professionnalisation dans les journaux d'information avant et après révolution bouazizienne, cairn, info, Tunisies,.
4. Zeineb touati, 2011.press et révolution en tunisie, rôle enjeux et perspectives, université du havre, France,

Third - References in Arabic translated into English:

1. Alamuddin, Mahmoud (2008): Electronic Press, 1st edition, Al-Huriya for printing, publishing and distribution, Cairo, 2008.
2. Al-Ayadhi, Nasreddin (2018): Arab electronic journalism and the public sphere, common spaces for polarization and spectacle, Center for Media Studies in Al-Jazeera, Qatar.
3. Al-Ayadhi, Nasreddine (D.T): The Algerian press in the environment of the "Al-Naqir" web, Communication Journal, University of Algiers.
4. Al-Rahbani, Abeer (2012): Digital Media (Electronic), 1st Edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Jordan.
5. Al-Sayegi, Sharika (2012): The suppressed and the written in the written press in Tunisia, Dar Al-Tunisia for Books, Tunisia.
6. Al-Sharif, Abdeen (1999): Al-Shams Libyan Newspaper, Origins, Development and Objectives, Journal of Media Research, Tripoli, Issue 17, p. 08.
7. Al-Sharif, Osama (2005): The Internet Revolution and the Future of Electronic Printed Newspapers in the Arab World, Cairo, p. 45
8. Al-Tuwaijri, Abdel Aziz: (2012): Electronic Journalism in Morocco, a field study "Moroccan Association for Electronic Press", ISESCO Publications.
9. Ammar, Rabeh (2017): Electronic Journalism and the Challenges of Cyberspace, a field study of Algerian electronic journalism, a thesis for obtaining a PhD in Information and Communication Sciences, Ahmed Ben Bella University, Oran, 2017.

10. Aris, Ruqayyah; Happy, the light of guidance; Chibani, Idir (2019) Ethics of publishing via the Algerian electronic press. Link: URI: http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/3320 Date: 11/22/2021.
11. Atlas News Agency, The reality of the media in Mauritania is great freedom and chaos without borders, article, at 9:45, on 04/16/2016
12. Bakhit, Al-Sayed (2000): Electronic Journalism, Where to?, Al-Araby for Publishing and Distribution, Cairo.
13. Belalia, Yamina (2000): Electronic Journalism in Algeria between Challenging Reality and Looking to the Future, Algeria.
14. Ben Masoud, Safia Khalifa (2003): The reality of the electronic press in Libya, the General People's Committee for Culture and Information.
15. Buajimi, Jamal; and Ben Rawan, Belkacem (2006): Electronic Journalism in Algeria: Reality and Horizons, Conference on Internet Journalism in the World, College of Communication, University of Sharjah, November 22/23, 2006.
16. Chavis, Christophers; and Martine, Jeffrey (2014): Libya After Gaddafi, Policy Center for the Defense of International Security, National Security Research Institute, Washington.
17. Fahmy, Najwa Abdel-Salam (1998): The Experience of Electronic, Egyptian and Arabic Journalism, Reality and Future Prospects, Egyptian Local Media Research, Issue 4, p. 44.
18. Faisal, Abdul Amir (2004): Electronic Journalism in the Arab World, University of Baghdad, Iraq, p. 55
19. Falhi, Muhammad Jassim (2006): Public Relations, Public Opinion, Arab Open University, Denmark.
20. Farr, Nawara (2016): The impact of the readability of the electronic press on the printed press; A field study from the perspective of a sample of professors of media and communication in Algeria, new technology, media and communication sciences, University of Oum El-Bouaghi. Link: http://hdl.handle.net/123456789/3211. Entry date: 11/22/2021.
21. Hakki, Abdou.... (2012): The Present and Future of Electronic Journalism in Morocco, an intervention published at the First Forum of Electronic Journalism, University of Fez, May 5 and 6, 2012.
22. Hosni, Mohamed Nasr (2003): The reality of electronic journalism in the world, Ittihad newspaper website, Cairo.
23. Kanaan, Ali Abdel-Fattah (2014): Electronic Press, Amman, Jordan, Dar Al-Yazuri.
24. Khaled Ben Sharif, The electronic press in Morocco progresses only in quantity, article, at 12, 17 March 2016, and can be found at the following website: SasaPost.com/electronie- Press- in- marocco
25. Khalil, Mahmoud (1997): Electronic Journalism: Foundations of Building Applied Systems in Journalistic Editing, 1st Edition, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo.

26. Nasr, Hassan Mohamed (2009): The Internet, Media and Electronic Journalism, Dar Al-Falah for Publishing and Distribution, Cairo.
27. Qoriya Sounia (2011): Students' attitudes towards electronic journalism, a field study on a sample of students at the University of Biskra, a memorandum for obtaining a master's degree in media and communication sciences, University of Muhammad Kheidar Biskra, 2011
28. Reporters Without Borders, websites in Tunisia, 2016, see the following website: http://tunisia.mom-Rsf.org
29. Shafiq, Hussein (2006): Electronic Media, Rahma Press for Printing and Publishing, Cairo, 2006.
30. Shatah, Mohamed (2006): Media issues in the era of globalization between technology and ideology, Dar Al-Huda, Algeria.
31. Sifon, Baya (2016): The Internet and Electronic Journalism (a study in the nature of the relationship and influence), Dar Al-Khaldoniyah, Algeria, 2016.
32. The Mauritanian Center for Strategic Studies and Research, the media scene in Mauritania between editorial incentives and brakes on influence, report, prepared by the Higher Authority for Press and Audiovisual, Nouakchott, Mauritania, June 2016, see the following website: www.cmers.org.
33. The Moroccan Ministry of Communication, (2013): Publication of the book "The White Book for the Rehabilitation of the Moroccan Electronic Press", Challenges and Recommendations, Rabat, April 2013.
34. The National Authority for Scientific Research in Libya (2003): A report on globalization within the National Week of Information and Technology, Tripoli.
35. The National Commission for the Reform of Information and Communication in Tunisia (2012): Report of the National Commission for the Reform of Information and Communication, Tunisia.
36. Turban, Majid Salem (2008): The Internet and Electronic Journalism, "A Future Vision", 1st edition, The Egyptian Lebanese House, Beirut.